

حلقات نور على الدرب (820) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بكم في هذه نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بمحمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:00 في بداية اللقاء نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نستأنف رسائل السادس المستمعين فاها وسهلا بالشيخ صالح اهلا المستمعين حياكم الله شيخ اولى رسائل هذه الحلقة تحمل قضية يسأل عنها كثيرا من السادة المستمعين الا وهي قضية غياب -

00:00:22

عن زوجته مدة تصل في بعض الاحيان الى سبع سنين. ماذا يقول الشرع في هذا؟ وهل للرجال ان يغيبوا هذه الفترة حتى وان اخذوا اذنا من النساء باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستننا بسننته الى يوم الدين وبعد. فان شريعة الاسلام - 00:01:05

شريعة جاءت بالخير والبركة وكفرت للناس حقوقهم وضمنت لهم تحقيق المصالح وتحفيزها ودرء المفاسد وتقليلها لانها الشريعة التي جعلها الله خاتمة للشرع وشاملة للبشر وقد جاءت فيها الحقوق والعلاقات الاسرية - 00:01:24

وما يتعلق بالحقوق الزوجية ما على الرجل وما على المرأة ونظمت هذه الحياة اجمل تنظيم فلرجل ان يغيب عن امرأته مدة ولو لم ترضى بها واختلف العلماء عنها في امر هذه المدة. فبعضهم قصرها على مدة الايام - 00:01:54

اربعة اشهر وبعضهم زادها الى ستة والامر فيه سعة اذا اتفق الزوجان وتتوفر الامن على من الزوجة على الزوج او من الزوج على زوجة. مم اما اذا خشي الطرفان انزلاق - 00:02:23

احدهما في امر لا يقره الشرع فيجب عليهم الا تطول فترة الغياب فيما بينهما ولن يحدد الشرع مدة بالنص لا يستطيع احد الطرفين ان يتتجاوزها. مم. فترك ذلك لما يؤلف - 00:02:49

ويتعارف عليه بين الزوجين لان الحق لهما فإذا تراضيا على امر ما ولم يترتب على رضاهم مفسدة القوية اجازة لهما ان يلتزم ما ترى الله عليه ومعلوم ان المرأة قد تبقى غير ذات زوج. مم. فترة طويلة. نعم - 00:03:13

فإذا علمنا ان ذلك ممكن وان الرجل قد يبقى غير ذا زوجة غير ذي زوجة ايضا مثلها. نعم فلا حرج في طول المدة بشرط وجود الرضا وحصول للاطمئنان على سلامه - 00:03:40

الطرفين من الناحية الأخلاقية وال الاولى ان يحرص الزوجان على وجود اللقاء ولو في كل عام فترة وورد عن عمر رضي الله عنه انه وفاة يعص في الليل ويتفقد احوال اهل المدينة - 00:04:01

بطريقة يستخفى بها لان لا يعلم انه امير المؤمنين. رغبة منه رضي الله عنه في الخير. رضي الله عنه. حرصا منه على المحافظة على مصالح اية وهكذا يجب ان يكون الراعي - 00:04:27

ان يكون على قدم من الحرص والسعى وتفقد احوال الرعية والنظر في مصالحها فكان في تفقده في لاحوال رعيته سمع نشيدا من احد البيوت والله اعلم في القصة. نعم نعم. في سندها. نعم. ولكنها ذكرت في السير. نعم - 00:04:42

وانا الان لا اتذكر اصل سندها. طيب طيب. فسمع قائلة تقول تطاول هذا الليل وازور جانبه. وارقني ان لا حري لا الاعبه الى اخر
القصيدة فرجع الى محله ثم سأل ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها - [00:05:03](#)

ماذا تصدر المرأة عن زوجها؟ فلا كرت له ستة اشهر فكتب للاجناد الا يغيب احد عن زوجته اكثر من ذلك. يروى هذا. هم لكن ذلك لو
ثبت عن امير المؤمنين الخليفة الراشد - [00:05:24](#)

فهو اجراء مصلحي منولي امر. نعم. يرعى المصالح لامته ورعايتها. واجتهد في ذلك فاذا اجتهد غيره في اطول من ذلك ولم يترتب
على اجتهاده مضره ولا اهدار مصلحة راجحة فلا حرج - [00:05:42](#)

ولذلك ارى ان يعنتي الزوج والزوجة بالاخلاق والتمسك بدين الله جل وعلا والحرص على الوقاية من الوقوع في المهالك. نعم. في الا
تتعرض المرأة للمنتديات ولا للأسواق والا يتعرض الرجل ايضا لمثلها ذلك - [00:05:59](#)

فيما يتعلق برؤية النساء المؤثرات على عواطف الرجال. نعم. لأن الرجال والنساء ركب الله في كل واحد منها منهم الميل الى الجنس
الآخر. نعم. ولا يمنع من ذلك الا خوف الله جل وعلا وخشيته - [00:06:20](#)

فاذا حرص الانسان على تربية خشية الله في نفسه وتذكر عرضه على الله والخطر الذي يتربّب على بيته من الخراب اذا وقع في
المهالك فان ذلك ان شاء الله يمنعه ويمنعه. ويزوره. فعون ان يحرص دائما على ان يتتجنب - [00:06:37](#)

مثل هذه الامور اي الغيبة الطويلة. نعم. ليحصل في ذلك النسل والمتعة الزوجية والله اعلم بارك الله فيكم. اذا فضيلة الشيخ يلاحظ
اه ضمن اجابته اختلاف الزمان وربما اختلاف المكان ايضا - [00:06:56](#)

فالمفريات في هذا الزمان كثرت والاختلاط بغير المسلمين ايضا كثرا. ولاؤلئك عاداتهم ولهم تقاليدهم ولا يأبهون باثارة الجنس وما
اشبه ذلك كل هذه الامور تراعونها اه فضيلة الشيخ في خلال هذه الاجابة جزاكم الله خيرا. لا شك ان ذلك - [00:07:13](#)

امرنا تعين على الناس مراعاته. نعم. لانه اذا امنت الفتنة وقلت دواعيها ولم يتعرض الرجال والنساء للمثيرات صار عندهم نوع من
الاسمي. هم. فان من العصمة الا يقدر المرء لان العصمة ليست محدودة في عدم القدرة - [00:07:34](#)

واعظم اسباب العصمة خشية الله لكن ايضا من انواع العصمة الا يقدر المرء على ارتكاب ما اراد. ايه. فزمننا هذا الزمن تكاثر اسباب
الفتنة. مم وتتوفر وسائل ارواء الغرائز. مم - [00:07:56](#)

توفر الاسباب الساترة لارتكاب الفواحش. نعم. بالنسبة للنساء خاصة. نعم. فقد ترتكب المرأة الاثم وقد تجد مندوحة لاخفائه. والله اعلم
جزاكم الله خيرا باعث هذه القضية هو اخونا جاد محمد قرقار - [00:08:12](#)

ننتقل الى رسالة اخرى باعثها اخونا عبدالله راجي عزيز اخونا يذكر قضية ويقول في الحي الذي اسكنه ارى بعض الغلمان لا تتجاوز
اعمارهم الثانية عشر وهم يضعون في الافهم آآ شيئا يستنشقونه واذا بهم كالسكاري - [00:08:36](#)

كيف نصح مثل هؤلاء وبما تنصرون الاباء لو تكرمتم لا شك ان هذا من بلايا هذا العصر ومصابيه وتكاثر اسباب افساد العقول لان
زمتنا هذا زمن تكاثرت فيه اسباب الشر - [00:09:01](#)

وتوفرت للناس مطالب ارتكاب الفواحش وارتكاب المحرمات وصار الشر تتقاذفه امواج الاسير وامواج البحر على بلاد العالم وبالدرجة
الاولى بلاد الاسلام لان اهل الكفر يودون ان يفسد المسلمون فلا تقوم لهم قائمة ودوا لو تکفرون كما كفروا. هم - [00:09:28](#)

فالواجب على الاباء وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الواجب على الاباء والامهات
ان يراقبوا اولادهم وان يتقدموهم وان افتتش جيوبهم - [00:10:01](#)

وحزائهم من حقائب مستقرة ومنقوله ينظرون ماذا استودعوه فيها من شر والشر هو الغالب. مم فيعاملونهم بما يمنعهم ولا مانع من
القسوة التي لا تضر فقدميا قال القائل يصف من يقسوا رحمة - [00:10:20](#)

بمن تحت يده. نعم. فقسى ليزدجردا. مم. ومن يك حازما فليقوسا احبانا على من يرحمه لان من ظواهر الرحمة ودعاعيها ان تشق
الجرح المستعصي الذي لا يبرأ الا بشقه. نعم. وان تألم المريض - [00:10:48](#)

ومن دواعي الرحمة والاصلاح قطع اليدين المتاخلة وان تألم مقطوع اليدين البلية الى الجسد كله واعظم اسباب التآكل

المضر ان تستري الاكلات للاخلاق. مم. والعقول لانه اذا فسد القلب - 00:11:09

فسدت الامور كلها وفساد القلب اما باختلال العقل والتفكير بسبب امثال هذه المستنشقات والمشروبات والمنبهات من انواع المشروبات والمخدرات واما ان يفسد القلب لكثرة ما يخشاه من دوازير الفتنة وارتكاب الفواحش - 00:11:35

والاختلاط بقرناء السوء ولذلك فالوالد والوالدة كل منهم مسئول عن هذه الناشئة المحتاجة الى من يرعاها. ويزجرها ويرغبها ويرهباها لتندفع وان يتقدمو بالتعاون مع رجال السلطة المعينين في مكافحة مثل هذه الامور - 00:12:02

عن من يروج هذه مستنشقات والمشروبات والموضوعة. فيدل رجال السلطة عليها لان التعاون على البر والتقوى واجب من واجبات المسلم. مم. وقد امر الله جل وعلا به والتعاون على الائمه والعدوان - 00:12:25

معصية من اعظم اسباب من اعظم المعاشي وقد نهى الله جل وعلا عن ذلك. فالواجب على الاباء ان يتقدمو اولادهم دائمًا وابدا. وان لا يهملوهم خشية ان ينفلتوا من ايديهم ثم يندمون ولات ساعة مندم والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بكم - 00:12:44

صالح امامي قضية ايضاً يشترك في طرحها اخونا عبدالله راجي عزيز مع مستمع يقول سين مصرى مقيم في الكويت. القضية التي يشتراك في طرحها هي قضية السفور امام الاقارب من غير محارم - 00:13:04

الواقع يفصلون في هذه القضية وفي مساوئها ويدركون اشياء تشمئز النفس من ذكرها على اي حال ادعوا لفضيلة الشيخ صالح المعالجة وبالله التوفيق يغفر كثير من الناس عن تصور السفور وما حده. ايوا نعم - 00:13:24

ويظنون ان السفور هو في الحقيقة ابداء الشعور. مم ابداؤا شعر الرأس واظهاره. مم. او تنزيل جيب الثوب الى ان تخرج محارم الصدر الى غير ذلك. مم. من هذا التصور. نعم - 00:13:47

ولكن السفور في الحقيقة اوسع من ذلك. مم. فكل ما كان سببا في الاغراء وباعثا للتطلع الى ملامح التطلع اليه فهو نوع من السفور ومركز الزينة والفتنة وموضع الجمال وقادته الاساسية في الحقيقة الوجه. مم - 00:14:06

فالوجه فيه لغة التخاطب. مم ومنبع الاشارات مم ومنه الابتسامة واللفتة ولذلك كان الشعرا من عرب وغير عرب انما يتغنون بالوجه وما فيه من فتنة. هم. بالثرثرة وانتظام الاسنان فيه - 00:14:33

والشفتين و ما حولهما والانف وانتصابه والخد واسالته والعين وحورها والاهداب والواجب والصدق وغير ذلك. نعم. فتجد جل قصائد الشعراء المتغنين بالجمال بجمال المرأة تحصر الحصر اغلبه في الوجه وما فيه من فتنة وجمال. ومع ذلك فالوجه - 00:14:57

والنظر من اعظم اسباب الوقوع في الفاحشة. نعم يروى ان رجلا في المتقدمين وكان على قدر كبير من الجمال. هم لا ارغب الا ذكر اسمه. طيب سافر من بلد او سفر منها لجماله. مم - 00:15:31

فمر على بلاد الوالي فيها من اقاربه. مهم فجلس عنده وكانت امرأته جميلة ونظر اليها فكتب في الارض احبك حبا لو كان فوقك لاظلك. ولو كان تحتك لاقلنك. مم. فكتبت - 00:15:51

وانا كذلك. مهم فكان ما كان من الغالي الا ان شك فيما كتب ولم يكن يقرأ. مهم فسأل فاخفى على ما كتباه في التربية انه ثم استدعي من يقرأ ففرق - 00:16:17

بينهما اي رحل الرجل الذي جاء الى حرمه اي مكانه. مهم فذلك كل السبب التقى النظرتين. نعم واذا كان الشاعر الذي عهد له ليس بالبعيد. مهم. يقول عن النظرة واثارها ما قال - 00:16:37

نظرة فابتسمة فكلام فسلام فموعد فلقاء. مهم علمنا ان الوجه هو مركز الفتنة. طيب الواجب على الناسي ان يحرصوا على هذا الحجاب. مهم والا يغتروا بمن قال ان الحجاب انما هو ستر لشعر الرأس - 00:17:01

واما الوجه فلا حرج في ابدائه وعلى وكل من اراد ان يقرأ فلننسى اي الغزل. مهم. فلينظر الى ما يقول المتغزلون في الوجه. نعم وسيد الخلق صلي الله عليه وسلم سئل عن ما يتعلق بالاقارب - 00:17:22

لما منع من لقاء الرجال الى النساء والاختلاط بهن قيل له ارأيت الحمو ارحمه وقرب الزوج. مهم. اخوه او ابن اخيه او ابن عمه آآ المهم

انه من قرابات الزوج - 00:17:48

فقال عليه الصلاة والسلام ارحموا الموت الخطر منه اعظم. مم والوقوع في فتنة الاسلام به اشد وقد سألت هاتفيما عن كثير من بعض الوقائع التي تقع بين الاقارب. مم بسبب اه عدم الاحتجاب. نعم - 00:18:06

ربما وقع ارتكاب الفاحشة من اخ بامرأة اخيه بسبب الخلطة مع عدم الاحتجاب. نعم فالواجب على النساء ان يسترن جميع مواطن الاغراء فيهن. مم ولذلك لما نزلت اية الحجاب تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار كما روى ذلك مسلم. نعم - 00:18:30

لما نزلت اية الحجاب عمدنا الى مروط لهن سود فشقق لها ثم ترفعن بها فشهادنا الصلاة مع النبي صلي الله عليه وسلم وان رؤوسهن كالاغربة ولا شك ان الغراب لا تجد فيه لمعة بيضا واضحا. نعم. ولو كانت هذه النساء مكسوفات الوجوه مم. لما صح قول عائشة رضي الله عنها - 00:18:57

ان رؤوسهن كالاغرباء لان رؤوسهن في هذه الحال لو كان الوجه باديا وكانت كالاغربة لكن في مقدمها اقامار مم وعائشة لم تقل ذلك وهي عربية من افصح العرب. نعم الى غير ذلك. طيب - 00:19:19

وفسر ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من علماء الصحابة ايات ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فسروا ما ظهر منها بانه ما ظهر من الملابس الجميلة والرياشة التي تكون على الاعلى والا فكيف يقصد بذلك - 00:19:38

الوجه والمولى يقول في زجن النساء ولا يضرن بارجلهن. مم. ليعلم ما يخفين من زينتهن ينهى عن الاعلامي بالزينة الخفية ثم يأذن بابداء الفتنة ثم كما قال المفسرون المحققون ان الوجه ليس من الزينة - 00:19:57

بل هو من الخلقة اما الزينة فهي ما يتزين به المرء يضيفه الى نفسه كالاصباغ والاكحام. نعم. والحلبي ونحو ذلك. اما الخلق غير الزينة. مم. ولذلك يقول الشعب العربي ليس التكحل في العينين كالكحل. صحيح. التكحل هو التزين بالكحل. والكحل هو جمال العينين خلقة. والله اعلم - 00:20:21

جزاكم الله خيرا الشيخ صالح وانتم تتفضلون بهذه الاجابة الموجزة حول هذا الموضوع رغم اهميته وكثرة حساسيته لا شك انكم تلحظون ما عليه الناس من هذه الانواع من الالبسه التي تكاد تصف كل اجزاء البدن - 00:20:48

هل تتفضلون ايضا ببيان قوة الحكم او شدة التحرير نتيجة لما عليه الناس اليوم لا يحل للمرأة ان تبدو امام رجال اجانب بالبسة ضيقه تحكي تفاصيل جسدها وكثير من النساء - 00:21:10

تفشى الاسواق وقد شدت نفسها بالبسة ضيقة فبدلت ثدياتها وبدا تفصيل جسدها حتى لو نظر الرائي الى وسطها لابصر تكبس البطن وما حوله فان كثيرا من النساء تعتنى بهذه التفاصيل. مم - 00:21:31

الملبسيه التي تستورد وان رأيت ثوبا غافيا فتضفاضا واسعا فاعلم انه نتيجة موظة ظهرت. مم. وتقليد تفصيل وطراً فقد كان في بعض الاوقات للنساء بتقصير الملابس. ثم لما وجدت موظة جديدة فيها اطالة الملابس عمدن الى الاطالة - 00:21:55

فهذا وان كان تقلیدا والتقلید للمسلمة سيء الا بارادة الخير فهو تقلید نافع في هذه الناحية الواجب على النساء وعلى الرجال. مم. ان كان من كانوا من اهل الغيرة ان يخافوا الله في نسائهم - 00:22:21

النبي يقول لكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع ومسئول عن رعيته الى ان قال والمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها. الواجب على الرجال والنساء ان يتقووا الله وان يعتنوا وكثير من الفتيات - 00:22:44

يتتساهلن ولا شك ان اصل التربية له دخل كبير. نعم. فاذا رببت الام طفلتها من الصغر على تقصير الملابس او تضييقها والخروج امام الرجال ولملقاتهم فانه يصعب عليها ان تتحول عن هذا الخلق فجأة - 00:23:00

اذا دنت من سن المحيض. نعم لان التحول السريع امر غير مألف للفطر ويصعب ارتكابه الا على من وفقه الله فالواجب والتربية ابتداء في تحبيب اخلاق الاسلام للفتيان والفتيات ومما يؤسف له - 00:23:23

انك ترى الفتى في السن المبكرة ان كان مرتديا ثوبا فثوبه يجر مع الارض. هم. وترى الفتاة في هذه السن قد شمر ثوبها الى نصف

الفخذين او وكذلك وهذا في الحقيقة انما هو من التربية الممسوحة - 00:23:44

وان لم يلبس استغوارا افرنجيا وجدت ثوبه يغطي عقبه واما البنت فلا تلبس هذا عادة لان فيه سترا بينا وانما تلبس الثوب المشمر الذي اذا وقفت كانه زهرة متفتحة لا يثنني - 00:24:03

الواجب على الجميع ان يخافوا الله في هذه الناشئة وان يخافوا الله في الفتىان الذين صعب عليهم الوصول الى اغراضهم بما احل الله فاصبحوا تقع اعينهم على هذه المناظر البادئة والظاهرة - 00:24:22

وعلى بعض المناظر المرتفعة اللواتي يذهبن للأسواق فترها احداهن قد ارتدت جلبابا ساترا واذا بها اذا وصلت الى محل بائع ونحوه قد اخرجت يدها واذا باليد من العضد الى الكف - 00:24:40

لا ستار عليها وربما ظهر اعلى الصدر ربما رفعت ما وضعته على وجهها من غطاء رقيق لا يخبي الا ما لا تحب ان يظهر فعلينا جميعا ان نتعاون على - 00:24:59

كبش هذا الشر فان الشر الذي وقع في كثير من البلاد المجاورة من بلاد الاسلام انما بدأ اليها بالتخفييف من القيود الاسلامية وارخاء ربيقة الحياة اولا ثم ربها ثانيا وقديما - 00:25:17

ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الحياة لا يأتي الا بخير. وقال انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. فمن ربى من صغره على قلة الحياة - 00:25:35

فانه اذا كبر لا يبالي ما ارتكب وما غشي ما لم يخشى سطوة وقسوة والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكمشيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجليل على تفضلكم - 00:25:49

السادة المستمعين وكلنا امل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير وفي صحة وعافية نسأل الله ان يحقق ذلك وان يجعلنا اجمعين ممن يتعاونون على البر والتقوى اللهم امين مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - 00:26:07